

عواصم من خطا

في كيس ثم ينحدر بها إلى حيث موقع الغانيين. بدأت المقايضة أولاً بحصول موسى على حذاء عسكري مقابل القطة الواحدة. ثم تطور الأمر بأن راح موسى يعرض الأحذية العسكرية للبيع في ساحة البلدة».

تُشوى حية

غالبية سكان حولا ينتعلون اليوم أحذية عسكرية. وبسبب ذلك شارفت القطط على الانقراض من البلدة، مما دفع بموسى إلى الانتقال في مطاردته القطط إلى بلدات مجاورة: ميس الجبل، مركبا، عيترون... حتى إذا ما فقدت قطة من بيت في تلك القرى، قال الناس: «ابحثوا عنها عند موسى نوار».

أبو أحمد تمام، من بلدة الناقورة، حيث المقر الأكبر للقوات الدولية في الجنوب، يقول إن سعر القطة الواحدة يتراوح بين دولارين وثلاثة دولارات. وعن طريقة طهي الغانيين للقطط، يقول أبو أحمد إن الجنود يحفرون حفرة في الأرض ويملاؤها بالجمر ثم يربطون القطة ويضعونها حية فوق الجمر الملتهب في الحفرة ويظمرونها بالتراب إلى أن تشوى كالبطاطا.

طري ولذيذ

أحد الضباط الغانيين العاملين في «وادي جيلو» يستغرب الاستهجان من أكل القطط ويشرح لنا أن لحم القطط طري ولذيذ، وأن أرواحها السبعة يمكن أن تطيل العمر. وعن كيفية طهيها يقول: «تضرب القطة على رأسها حتى يغمى عليها ثم توضع حية في قدر به ماء يغلي حتى يزول الوبر عنها. بعد ذلك تدق القطة حتى تنهرس وتضاف إليها التوابل والأملاح وتقدم كوليمة خاصة». ويستدرك الضابط أن قراراً صدر عن قيادة القوات